

نفحات القرآن

[48] القرآن ووجوب المعرفة تمهيد: لم يعتبر القرآن الكريم مسألة معرفة الانسان أمراً ممكناً فحسب بل اعتبرها من أهم الواجبات. فالقرآن يدعو الى معرفة اسرار عالم الوجود وحل رموز الكون والمخلوقات، ويستخدم القرآن في دعوته لأتباعه - للتزود بالعلم - الاساليب الصريحة والظاهرة والكنائية . والبحث في التعابير القرآنية في هذا المجال يفتح امام اعيننا افقاً جديداً، ويرينا ان أمر المعرفة من الواجبات المؤكدة وبمستوى عال جداً. والطريف: أن هذه الدعوة قد تمت في زمان ومكان كانت قد غطت الافق فيه سحب الجهل الظلماء، حقاً إن عمق وسعة هذه التعابير يدل قبل كل شيء على عظمة القرآن وصدق المبعوث به. ومن أجل هذا الأمر نذهب الى آيات القرآن ونبحث عن التعابير المختلفة في هذا المجال.